كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثالث

الطبقة الأولى

في البدريين من المهاجرين والأنصار

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
طبقات البدريين من المهاجرين

الصفحة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٠١١/٣٣٨٢٤٢

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاةٌ إلا قبل بدر ، آخى بينهم على الحقّ والمؤاساة ، فآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين على بن أبى طالب .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه أن النّبىّ ، ﷺ ، حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علىّ ثم قال : أنت أخى تَرِثُنى وأرِثُكَ : فلمّا نزلت آية الميراث قَطعت ذاك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه، قال محمّد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون [(١)] وسعد ابن إبراهيم ، قال محمّد بن عمر: وأخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين على بن أبى طالب وسهل بن حُنيف .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان علىّ بن أبى طالب يوم بدر مُعْلِمًا بصوفة بيضاء .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن على بن أبى طالب كان صاحب لواء رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر وفى كلّ مَشْهَد .

* * *

ذكر قول رسول الله ، ﷺ ، لعلىّ بن أبى طالب : أما تَرْضى أَن تكونَ منّى بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبىّ بعدى ؟

قال قال محمّد بن عمر : وكان علىّ ممّن ثَبَتَ مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ حين انهزم النّاس ، وبايعه على الموت ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّة إلى بنى سعد بفَدَك فى مائة رجل ، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يومَ فتْح مكّة ، وبعثه سريّة إلى الفُلُس [(٢)] إلى طَيِّىء ، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلّف عن رسول الله ، ﷺ ، فى غزوة غزاها إلا غزوة تبوك خَلّفه فى أهله .

---

(١) ابن أبى عون : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « ابن عون » .

(٢) كذا فى (ل) وبهامشها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « الفَلْس » . وورد لدى ياقوت « الفُلُس » بضم أوله ، ويجوز أن يكون جمع « فَلْس » فهو علم مرتجل لاســـم صنم ، هكذا =

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فُضَيْل [(١)] بن مرزوق عن عطيّة، حدّثنى أبو سعيد قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، غزوة تبوك وخلّف عليًّا فى أهله ، فقال بعضُ النّاس : ما منعه أن يخرج به إلا أنّه كَرِهَ صُحْبَتَه ، فبلغ ذلك عليًّا فذكره للنّبىّ ، ﷺ ، فقال : أيا ابن أبى طالب أما ترضى أن تنزل منّى بمنزلة هارون من موسى ؟

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر بن خليفة عن عبد الله بن شريك قال : سمعتُ عبد الله بن رُقيم الكنانىّ قال : قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال : خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك وخلّف عليًّا ، فقال له : يا رسول الله خرجتَ وخلّفْتَنى ؟ فقال : أمَا ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى ؟

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم عن حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قلت لسعد بن مالك إنى أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابُك أن أسألك عنه ، قال : لا تفعل يابن أخى ، إذا علمتَ أنّ عندى علمًا فسَلْنى عنه ولا تَهَبْنى ، فقلت قول رسول الله ، ﷺ ، لعلىّ حين خلّفه بالمدينة فى غزوة تبوك ، قال قال : أتخلّفنى فى الخالفة فى النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى ؟ فأدْبَرَ علىّ مسرعًا كأنى أنْظُرُ إلى غُبار قدمَيْه يَسْطَعُ ، وقد قال حمّاد : فرجع علىّ مسرعًا .

قال : وأخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا عون عن ميمون عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا : لما كان عند غزوة جَيْش العُسْرة وهى تبوك قال رسول الله ،

= وجدناه مضبوطا فى الجمهرة عن ابن الكلبى . ووجدنا فى كتاب الأصنام « فَلْس » بفتح الفاء وسكون اللام .

هذا وقد ضبط فى ت ، ث ضبط قلم بضم أوله .

وقيده صاحب المراصد بضم أوله وثانيه ، ثم قال : وضبطه بعضهم بالفتح وسكون اللام . وفى القاموس : الفلس : بكسر الفاء صنم لطيئ .

وقال الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٣٣٥ : وضبطه بعضهم بضم أوله وسكون ثانيه . وجزم به ابن سيد الناس فى عيون الأثر .

(١) فُضَيل : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « فضل » .

ﷺ ، لعلىّ بن أبى طالب إنّه لابدّ من أن أقيم أو تقيم ، فخلّفه ، فلمّا فصل رسول الله ، ﷺ ، غازيًا قال ناس : ما خلّف عليًّا إلا لشىءٍ كرِهَهُ منه . فبلغ ذلك عليًّا فاتّبع رسول الله ، ﷺ ، حتى انتهى إليه ، فقال له : ما جاء بك يا علىّ ؟ قال : لا يا رسول الله إلا أنى سمعتُ ناسًا يزعمون أنّك إنّما خَلّفتَنى لشىء كرِهتَهُ منّى ، فتضاحك رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا علىّ أما ترضى أن تكون منّى كهارون من موسى غيرَ أنّك لستَ بنبىّ ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فإنّه كذلك .

أخبرنا روح بن عُبادة قال : أخبرنا بسطام بن مسلم عن مالك بن دينار قال : قلتُ لسعيد بن جُبير : مَنْ كان صاحب راية رسول الله ، ﷺ ؟ قال : إنّك لرِخْوُ اللَّبَب . فقال لى معبد الجُهَنى : أنا أُخبرك ، كان يحملها فى المسير ابن ميسرة العبسىّ فإذا كان القتال أخذها علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

* * *

ذكر صفة علىّ بن أَبى طالب ، عليه السلام

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشّعبى قال: رأيتُ عليًّا وكان عريض اللحية وقد أخذت ما بين منكبيه ، أصلع على رأسه زُغَيْبات .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن أبيه أبى إسحاق قال : رأيت عليًّا فقال لى أبى قم يا عمرو فانْظُرْ إلى أمير المؤمنين ، فقُمتُ إليه فلم أرَه يَخْضِبُ لحيته ، ضَخْم اللّحية .

قال : أخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق قال : رأيت عليًّا أبيض الرأس واللّحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن أبى إسحاق قال : رأيت عليًّا أصلع أبيض اللّحية ، رَفَعَنى أبى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن جابر عن عامر قال : كان علىّ يَطْرُدُنا من الرّحْبَة ونحن صبيان ، أبيض الرأس واللّحية .